

في حضرة الجسد

الحقوق كافة
محفوظة
لاتحاد الكتاب العرب

البريد الإلكتروني

unecriv@net.sy
E-mail: aru@net.sy

موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الإنترنت
<http://www.awu.sy>

الإخراج الفني وفاء الساطي

محمد علي الخضور

في حضرة الجسد

سلسلة الشعر (2)

2019

منشورات اتحاد الكتاب العرب

دمشق

قمر المجاز

كي ترتقي قمرَ المجازِ

و تبلُغُه

فكِّرِ كطفلٍ في مجرّات اللُّغَة

و امشِ على ماءِ الكلامِ بدهشةٍ

و اصبرْ على المعنى

لكي لا تلتغّه

حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ رُؤَاكَ تَمَامَهَا

قَالَ الصَّدى:

هَذَا الْفَتَى مَا أَبْلَغَهُ !!



كاف نون

كُنْ واثقاً من رؤاكُ

لا تخفْ

كان إبليسُ يوماً ملاكُ

كُنِ امرأةً كي تعيشَ هواكُ

الدُّكُورُ المقيمون في شهواتكُ

محضُ ارتباكُ

كُنْ مَظْلَمًا كِي أَرَاكَ
الْوَمِيضُ الَّذِي يَتَجَلَّى أَمَامِي ... سِوَاكَ

كُنْ زَغْبًا فِي كَتْفِ امْرَأَةٍ
فَهِنَاكَ
غَزْلَانٌ مِنْ شَبَقِ تَرَعاكَ

كُنْ نَايًا مِنْ جَمْرِ يَغْشَاكَ
كِي تَهْطَلُ فَوْقَ الْجَسَدِ الْعَارِي مَوْسِيقَاكَ
كُنْ وَتَرَ كَمَا نِ

مشدوداً و رقيقاً
يذبك القوسُ فتنزفُ موسيقاً

كُنْ خصرَ امرأةٍ
ليلةً وصلِ
راقبْ كيف تدبُّ حروف النَّمْلِ
في لشغة هذي اللُّغة الطِّفْلِ

كُنْ حبرَ الرِّيحِ
لتكتبَ في صفحاتِ الرُّوحِ
عطرَ امرأةٍ حين يفوحُ
كُنْ ثديَ حروف تنمى

أَنْ تُرْضِعَ أَيْتَامَ الْمَعْنَى

كُنْ جَسَداً مَحْضاً

كِي تَرْتَعْشَ الرُّوحَ

جَسَدانَ عَلَي عَشْبِ الشَّهَوَاتِ ...

سَفِينَةُ (نوح)

كُنْ حَقِلاً أَعْمَى

يُبْذَرُ فِيهِ الشَّكُّ

حَقّاً

إِنَّ يَقِينَ الْمُبْصِرِ شُرْكَ



طقس

(1)

الطّوفانُ

غيمٌ يزني بالأرضُ

فيُقامُ الحدُّ على الإنسانُ

بعضٌ يَرجمُ بعضُ

(2)

الإعصارُ

ريحٌ شَبِيقَةٌ

و بقايا رُوحٍ مُحترقةٌ

(3)

المطرُ دعاءٌ

تَبَخَّرُ أَحلامُ الفقراءِ

تَحْفُ بِعرشِ اللهِ

فتصبحُ ماءً

(4)

التَّلَجُّ

سَاءَ مُرْغَمَةٌ لَا تَنْوِي الْحَجَّ

تَنْعَرَى ..

تَحْتَجُّ

تَرْمِي ثَوْبَ الْإِحْرَامِ

عَلَى أَقْرَبِ مَنْجٍ



مفخخة

هذي مفخخة

وتلك مفخخة

لا تمر نأكله لكي نستصرخه

طفل .. و أغنية... رصيف .. لعبة

صمت ..

رصيف...

لعبة متفسيخة

وهنا شظايا ضحكةٍ شتويةٍ
باتتُ بأشلاءِ الفناءِ
مضمخةً

لا كفرَ في وطنٍ
يصلِّي جمرُهُ برماده
و سعى الخرابُ لينفخه

عُقوا قميصك
مذ طردت ذئابهم
وأتوا ببسرك بالدماءِ ملطخة

يعقوبُ
لا تغفرُ لأخوتهِ
و لا تذرفُ هماركُ
دمعةً مُستنسخةً

في كلِّ زاويةِ
ثغاءُ براءةِ
يغناها خوفُ ليبيّ مسلحةً

في مسرحِ التاريخِ
كلُّ مشعوذِ
نفتُ الظلامِ على الضيياءِ
ليمسحهُ

رُقْمٌ
بِإِزْمِيلِ الدُّمُوعِ نَخَطُهَا
اللَّحْمُ طِينٌ
وَالدِّمَاءُ مَوْرَخَةٌ



أنا لا أحبك

أنا لا أحبك

لكن قلبي يحطُّ خفيفاً على غيمةٍ

عندما تعبرين سياج الغواية

ثم يرشُّ الندى في طريق الكلام

أنا لا أحبك

لكن ملح اللغات يُجرِّح حنجرة الصمتِ

يخدش ماء الشكوتِ

فِينطِقُ بِاسْمِكَ عَمْرٌ مِّنَ الْكِبْتِ

يَعْرِى مِّنَ التَّوْتِ

يَنْخُلُ ضَوْءَ الصِّدْيِ

كَانَسًا تَعْتَعَاتِ الظَّلَامِ

أَنَا لَا أَحْبُكَ

لَكِنِّي كُنْتُ أَرشُو النَّسِيمَ بِغَابَةِ وَرْدِ

لَكِي يَتَرَيِّنُ بِالْعَطْرِ فِي خَصَلَةٍ

شَرَدَتْ مِّنَ قَطِيعِ ظَبَاءِ

تَجْمَعْنَ لَيْلًا

فِيصْطَاذُهُ قَرَبَ نَهْرِ الرُّخَامِ

أنا لا أحبُّكِ
لكنَّ زرَّ القميصِ الذي
راح يثلُّعُ في نصفِ عروتهِ
فاتحاً ففصاً للثُّغاءِ
أثار الدِّئابَ التي احتشدتُ في دمي
لاقتناصِ الخرافِ التي
كنتِ أعددُها للمنامِ

أنا لا أحبُّكِ
لكن كاسَ التَّبيذِ الأخيرِ
يجدِّقُ في شفَتِكَ

و أنتِ تحكّينَ ريشَ الحروفِ
بما فاضَ من أرجوانِ
يراقبُ كيف يصيرُ الكلامُ عسافيرَ
تنقرُ قمعَ المعاني
وتبذرُهُ في حقولِ الغمامِ

أنا لا أحبُّكِ
لكنَّ من عادتي
أن أمشِطَ شعرَ الغيابِ
أراقبهُ
طال حتّى تجاوزَ خصرَ احتمالي

وشبَّ عن الطَّوقِ .. طوقِ الحمامِ
أنا لا أحبُّكِ
لكنَّ "لا" في القصيدةِ
كانت ضرورةً شعريَّةً
لكي أحفظَ الوزنَ
مع أنَّها لم تكنْ من سياقِ الكلامِ



اعتذار

أنا آسفٌ يا أبي....

لم نعدُ أخوةً بعد فيئكَ

صِرْنَا شقوقاً نواجهُ شمسَ اللَّيالي

وصورتُكَ الآنَ فوقَ الجدارِ تُنْقِطُ دمعاً

كأيقونةٍ في وداعِ المسيحِ

آسفٌ يا أبي

لم نعدُ لم نعدُ....

فَلتَعُدُّ مَرَّةً واحِدَةً

عَلَّنا نَسْتَرِيحُ

عَلَّ نَظَرَتِكَ الدَّافِنَةُ

صوبَ هَذَا الصَّقِيعِ

و صوبَ شتاءِنا الطَّارئةُ

عَلَّها قَد تُذِيبُ الجَلِيدَ

و تَعْمُرُ قَلْبِي الجَرِيحُ



وطني

وطنيسلاماً..
إِنِّي أَصْبَحْتُ ضِدَّكَ
مِنْدُ اقْتَرَحْتَ الشُّوكَ
قَدْ جَرَّحْتَ وَرَدَّكَ

وطني ...
أَتَذَكِّرُنِي أَحِبُّكَ ؟ ...
مذ وعيتُ ولي حليبُ التُّوقِ كان الابنُ عبدكُ

يا موقفاً بالآه
أنتَ قتلتي
لكنني أبكيك منذُ فقدتَ رشداً

لمُ اعترفِ بسواك رباً ،
ما غفرتَ خطيئةَ الشعراءِ
فاستأنستُ بعداك
ودخلتُ صومعتي ارتلُ حُرقتي
أحرقني لما بكيتَ
وكنتُ خدكُ

ينتأبني التآريخُ كلَّ جريمَةٍ
فأراك وحدك..... ثمَّ وحدك
ثمَّ وحدك

وسرذتَ لي قصصَ الدِّماءِ
سرذتَ لي
وسرذتَ لي
وسرذتَ
حتى صبرتَ سرذكُ

مِنَ أَلْفِ صَحْرَاءِ
أَضَعْتُكَ خِلْسَةً
وَشَقَقْتُ ثَوْبَ التَّيِّهِ
حَتَّى أَسْتَرِدَّكَ

يَا مَاتَمَ الْفُقَرَاءِ
يَا بَنَ فَجِيعَتِي
إِنِّي حَفَرْتُ الْقَلْبَ
كِي أُسْمِيَهُ حُدَّكَ



هذا الصباح

هذا الصَّبَاحُ
كأني لستُ أعرفُني
قلَّبتُ أوراقَ مرآتي
فلمَ أرني
عيناَيَ نافذتا خوفٍ
وخلفهُما في الأفقِ
جبلُ غسيلٍ فوقهُ كَفَني

أَصْبَحْتُ تَشْرِبُنِي كَأْسِي وَ تَسْكُرُ بِي
وَ صِرْتُ يُشْعَلُنِي تَبْعِي
وَ يَنْفُثُنِي

الآن
أَصْبَحَ نَصْفُ الْعَمْرِ مَكْتَمِلًا
أَوْ كُلُّهُ
لَسْتُ أَدْرِي مَنْ سَيَقْتُلُنِي
الآن فِي الدُّرَجِ
عَمْرِي كُلُّهُ صَوْرٌ خَرَسَاءُ
تَنْدُبُنِي حِينًا وَتُضْحِكُنِي

و شَالُ أُمِّي - الَّذِي صَيَّعْتُ -

يَنْشَلُ مِنْ أَعْمَاقِ رُوحِي

طِفْلاً

لَيْسَ يُشْبِهُنِي

مِنْ خِيْبَتِي يَرْضَعُ الطِّفْلُ الَّذِي

انْسَكَبَتْ عَيْنَاهُ أَسْئَلَةً حَوْلِي

فَأَغْرَقَنِي

وَكُنْتُ خَرِبْشَةَ الطَّبَّشُورِ

يَكْتُبُنِي عَلَى هَوَاهُ

وَيَحْوِينِي وَ يَكْتُبُنِي

غَابَتْ مَلَامُحُ وَجْهِي عَنْهُ
مُذْ كُسِرَتْ طَبَشُورَةُ الْحَلِيمِ
صَارَ الطِّفْلُ يَجْهَلُنِي

مَا سَبْتُ
لَكِنْ غِبَارُ الذِّكْرِيَاتِ هَمِي فَوْقَ السَّوَادِ
فَأَخْفَاهُ
وَخَوَّفَنِي

عَارٍ مِنَ الْأَمْسِ
كُلُّ الذِّكْرِيَاتِ سُدِيَّ

أجرُّها نحوَ يومي
حين ترفضني
كأنَّ خطَّ حياتي صارَ دائرةً
أنا انحنيتُ
فلمَ لا ينحني زمي؟

كأنَّي التردُّ
يرمي الغيبُ بي
فإذا
أتيتُ ضدَّ الذي يرجوه
يلعنني

أَسِيرُ لَا عَنْ هَدًى

لَا عَنْ ضَلَالٍ

أَنَا وَحْدِي أَسِيرُ

فَمَا لِلْكَوْنِ يَتْبَعُنِي

مَا كُنْتُ قَطُّ نَبِيًّا

لَا

وَلَا صَنَعْتُ كَفِّي مِنَ التَّمْرِ أَرْبَابًا

لِتَأْكُلَنِي

منذُ اكتشفتُ ضفافَ الحزنِ في قصبي
أهديتُ للنَّايِ نوتاتٍ من الشَّجنِ
مِنْ إبرةِ الشَّعرِ
من خيطانِ أخيلتي
نسجتُ شرقةً حولي لتخنقني
لكي تطيرَ فراشاتُ القصيدِ غداً
ويُلبسُوا من حريري سادنِ الوثنِ



الجحيم

قلمي الحريقُ.....

بأيِّ جمرٍ أبدأُ

و أنا على درج الجحيمِ

أُتأْتِي

فأكادُ ..

أوشِكُ...

يالَ شَكِّ

كادَ من حُمِّي الرُّؤْيِ يَتَشَيُّ

بَابُ الْجَحِيمِ
و سُلَّمُ الْمَتَسَلِّقِينَ إِلَى النَّعِيمِ
و دَمْعَةٌ تَتَنَبَّأُ

يَخْطُو السَّرَابُ عَلَى الْهَجِيرِ
فَأَقْتَفِيهِ
مُكْذِبًا قَلْبِي الَّذِي يَتَلَكَّأُ
مُتَقَمِّصًا جَسَدَ الْفِرَاغِ
سَأَقْتَفِيهِ
و أَرْتَدِيهِ
و أَحْتَوِيهِ
و أَظْمَأُ

خَيْطاً مِنَ الْمَسَدِ اسْتَحَلْتُ
أَضْمُ أَخْطَائِي إِلَيَّ
كَأَنَّ ذُنُوبِي لَوْلُو

و وَقَفْتُ فِي الْأَعْرَافِ
يَكْنِسُنِي الزَّمَانُ بِعَقْرِيهِ
وَ طِينَتِي تَتَهَرَّأُ
مُدُّوا صِرَاطاً بَيْنَ نَارَيْنِ ،
اِقْتَحِمُوا... قَالُوا ،
فَزَلَّ بِي الْيَقِينُ السَّيِّئُ

سَقَطْتُ مِنْ أَعْلَى الصِّرَاطِ
لَعَلَّ لِي
وَطناً بظِلِّ جَحِيمِهِ أَتَفِيئاً
فوجدتُ شمساً تستظلُّ بغيمةٍ
و تنوسُ في رِيحِ السَّوَادِ
و تُطْفَأُ

قمرأ
يُسَمَّرُ فِي صَليبِ سَلامِهِ
بيكي ،
و كأسُ المجدليَّةِ يُكفَأُ
و رأيتُ قنبلَةً بكفِّ رَضِيعَةٍ

تَحْشَى الْفِطَامَ
وَلِحْمَهَا تَتَّقِيًّا
مَطْرًا رِصَاصِيًّا
يُبَلِّلُ جُنَّةً
مَطْرًا
وَأَرْضًا بِالضَّحَايَا تُكَلِّأُ

وَطَنًا
عَجُوزًا كَالسَّمَاءِ
نُجْبَةً
وَعَلَى عِصَاهُ
جَمِيعُنَا نَتَوَكَّلُ

ما زال أُمِّي الرَّوَى
و حدودُهُ سَفْرُ البِكَاءِ
و دمعُهُ يتَهَجَّأُ
هو قِبْلَةُ الشُّعراءِ
مُدُّ صَلُّوا قِصائِدَهُمْ
بدمعِ الياسمينِ تَوْضُّؤُوا
غيمٌ من الإسفلتِ
ضوءٌ مالحٌ في الأفقِ
فجرٌ يُسْتَشَارُ
فِيهِدَأُ
ليلٌ

يَحْكُ نَجْمَهُ بِسِحَابَةٍ
سَيْفٌ تَغَازِلُهُ الدِّمَاءُ
فِيصَدَأُ

أَلْقَوْهُ فِي مَوْجِ الْحُرُوبِ مُقَيَّدًا
وَرَمَوْا بِأَطْوَاقِ النَّجَاةِ
لِيَهْزُؤُوا
سَرَقَتْ مَرَآكِبُهُ الرِّيحُ
وَأَحْرَقَتْ حُلْمَ الْإِيَابِ
وَوَاصَ فِيهِ الْمَرْفَأُ
نَثَرُوا بَعِينَ الْجُرْحِ

ملح كلامهم

للآن

تنفتح الجراح فنقرأ

ما زال اسماعيل متلواً

و لا كبش هناك

و لا يد تتجرأ

ماضي

يُحاصِرنا حِصانُ ظلامِهِ

طَرِوَادَةٌ كَفُّ تُشِيرُ و تُوْمِي

(لا تُدْخِلُوا الْأَصْنَامَ قُدْسَ نَهَارِكُمْ

إِنَّ شُقَّ ثَوْبِ الشَّمْسِ

كَيْفَ سِيرَفًا
مِنْ أَلْفِ جَرِحٍ يَنْزِفُ التَّارِيخُ
بَلْ جَرِحٌ وَحِيدٌ
كُلَّ يَوْمٍ يُنْكَأُ
الآنَ فِي قَلْبِ الظَّلَامِ
تَلَصَّصَتْ مِنْ ثَقْبِ آلامِي
شَمْعٌ تُنْبِئُ

طِفْلًا
مَشَى بَيْنَ الرَّصَاصِ
يَقْوُدُهُ

قلم رصاصي و حلم بيء
تنمو حقيبتُه على شجر الصَّقيعِ
براعماً في شمسه تتدقاً
يرمي بضحكته بوجه مصيره
و يمسُّ جرح الكائنات فيبراً

يا مُسرِعاً في الرُّوحِ
عدو غزاةٍ
دُسنِي على مهلٍ
فكُلِّي موطئ

و اعْبُرْ عَلَى جَسَدِ الرَّمَادِ إِلَى غَدٍ
أَحْلَامُنَا انْكَفَأَتْ
و حُلْمُكَ أَكْفَأُ



طفل

وحيدٌ

كما لو آدمٌ دونَ ربِّه

كثيرٌ

كأنَّ حواءَ مرَّتْ بقربه

تقيٌّ

و مرآةُ الغواياتِ وجهُهُ

شقيٌّ

و جبلُ الوحيِ من نَسجِ قلبه

ينوءُ بِشمسٍ
أثقلتُ عُمرَ كَفِّهِ
فتكثرُ أفخاخُ الظلالِ بِدريهِ
تَعَثَّرَ بِالْأفلاكِ
مُدَّ صارَ قلبُهُ مداراً لِأهلِ العشقِ
في كَوْنِ حُبِّهِ
يُطِيلُ صلاةَ الشَّمعِ
يسجدُ ضوءَها
فيَسْدِلُ ليلَ الظَّنِّ
صَنّاً بِغيبِهِ

يداهُ يَدَا أعمى
و عيناهُ فسحةً
يُكسِرُ فيها الضَّوءَ بَلَّورَ لُبِّهِ
تُرْتِلُ آياتِ السَّرَابِ دِلاؤُهُ
إِذَا فاضَ صوتُ الماءِ
من صمتِ جُبِّهِ
و تَسْتَدْبِرُ الدُّنيا لصيدِ انتباهِهِ
فيومِ غزلانِ الشُّرودِ لذبيهِ
يسيرُ على ماءِ الجِرازِ سكوتهُ
و تُرْفَعُ أخشابُ الكلامِ
لِصَلْبِهِ

نبيُّ

و لم تكفُرْ به غيرُ نفسهِ

يَضِلُّ

و يهدي غيرُه نورُ ذنبيهِ

شفيفٌ كاستارِ البداهةِ

ينجلي

إذا همَّ طرفٌ أن يراهُ

رأى بهِ

يسافرُ عبرَ الأَلمانِ بوَعْبِهِ

و يقطرُ ماءُ الشَّعرِ

من نارٍ شبيبهِ

يُخَلِّقُ فِي أَقْصَى سَمَاوَاتِ عَقْلِهِ

و تَسْرِي جَذُورَ الْفِكْرِ

فِي تَبْرِ تَرْبِهِ

و إِنَّ قَالاً :

"لَمْ أَجِنِ جَنَائَةَ وَالِدِي عَلَيَّ "

سَرَتْ كُلُّ الْفُحُولِ بِصُلْبِهِ

فَمَا زَالَ طِفْلاً لِلْمَعْرِيِّ

شَاعِرٌ يَدُورُ - كَمَا دَارَتْ رَحَى -

حَوْلَ قُطْبِهِ



جريدة

لا ثيابَ جديدةً

لا عيونَ

يُغالبُ فيها البريقُ

دموعَ الفرخِ

لا دوايبَ تدفعُها الرِّيحُ في العيدِ

كي يستقرَّ بقلبِ الصَّغيرِ.. المرخ

وحدَهُ الْآنَ
فِي الزَّأْوِيَةِ
وَ يَدَاهُ مُلَطَّخَتَانِ بِمَا جَادَتِ الْحَاوِيَةَ
يَفْتَرِشُ الْأَرْضَ فِي لَيْلٍ كَانُونَ
مَرْتَعِدًا
وَاللِّحَافُ ... سَمَاءٌ بَعِيدَةٌ

صَمْتُهُ صَخْرَةُ الْبُوحِ
فِي شَاطِئِ الْأَبْجَدِيَّةِ وَاللُّغَةِ الْحَائِرَةِ
يَتَضَاءَلُ مَسْتَسْلِمًا
لِأَهْزُوجَةِ الْحَتِّ وَ التَّعْرِيبَةِ

و السُّمَّةُ كَانَ مَبْتَسِماً سَاخِراً
فِي بَطَاقَةِ شُكْرِ عَلِيٍّ تَعْزِيَةً
وُضِعَتْ كَالرِّصَاصَةِ
طَائِشَةً غَادِرَةً
أَسْفَلَ مَنْتَصِفِ الصَّفْحَةِ الْعَاشِرَةِ
فِي جَرِيدَةٍ



يتم

يا أبانا الذي في السَّماءُ
نحن في الأرض أولادُك الغرباءُ
مَلَلْنَا من اليَتيمِ
فانزِلْ إلينا قليلاً
لنأْكُلَ لحمًا
و نشربَ بعضَ الدماءِ
أبانا الذي في السَّماءِ

الصَّلِيبُ فَمَسِيحٌ كَأَمَانَا

و يَهُودَا يَعُدُّ دَنَانِيرَهُ

كَلَّ يَوْمٍ تَزِيدُ ثَلَاثِينَ

فَانزَلُ

و نَظَّفُ مَسَامِيرَ صُلْبَانِنَا

مِنَ عَيُونِ الرَّجَاءِ



حال

ثَمَّةٌ مِنْ يَشْوِيٍّ لِحْمًا فِي هَذِي السَّاعَةِ

ثَمَّةٌ طِفْلٌ يَأْكُلُ مَا يَرْمِيهِ الْبَاعَةُ

فِي الْحَالِيْنِ

هَذِي الْأَرْضُ مِجَاعَةٌ

ثَمَّةٌ مِنْ يَغْمِسُ خَبْزَ الدَّمْعِ بَزِيْتِ الْقَدِّيْسِيْنَ

لَكِي يَنْسَى أَوْجَاعَهُ

ثَمَّةٌ مِنْ يَغْمِسُ خَبْزَ الْقَدِّيْسِيْنَ بِكَأْسِ الدَّمِّ

و يُطْعِمُ أَطْمَاعَهُ
فِي الْحَالِينِ
هَذَا الْكُونُ فِظَاعَةُ



أوراق رزنامة الخريف

(1)

قَطَّرَ كَلَّ كَرُومِ الْعَشَقِ بِكَأْسِ الْخَلْقِ

وَصَبَّ الْوَجْدَ عَلَيْهِ

مَنْ مِنْكُمْ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعَتَقِ

وَمَنْ يَجْرُؤُ أَنْ لَا يَثْمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(2)

ما زال يظنُّ الحجاجُ
أنَّ العالمَ حُمُّ دجاجِ
ما زال يقولُ الحلاجُ :
بين العبدِ و بين الله
سترٌ من طينٍ و زجاجِ

(3)

الآن أحفر قعر جمجمتي
و أنبشُ نصف تاريخ المرآثي

ثم أحفر قامتين من البكاء

لدفن أغنية

ونصف موشح

وسماء معبد

(4)

نظف بوقك يا إسرافيل

هذا العالم

يحتاج إلى تبديل

(5)

أصيرُ أكثرَ إيماناً بِالْحادي

يا ناقةَ اللهِ سيري ...

عقليِ الحاديِ

مِنْ أَلْفِ "حَلَّجٍ"

و أُغْنِيَتِي

رِيحُ تَحْطُمُ أُوْرادي

و أُوْتادي

(6)

لا سلامٍ للغيبِ هابطةً صاعدةً

الحياةُ .. الحياةُ

فرصةٌ واحدةٌ

فرصةٌ لتكونُ

فتمسكُ بها بيدٍ ماكرةً

و يدٍ من جنونٍ

تاركاً ندبةً غائرةً

في جبين الزمانِ

رسمُها

اسمها
لفظها..... " كان "

(7)

لا شيء غير إطار الموت يجمعنا
كأننا صورٌ و العمرُ يرسمنا
حتى إذا نضجت ألواننا
بهتت فينا الحياةُ
و أسمى الردى....
وطنا



تفاصيل تخصُّ عطرها

(1)

مُنْذُ أَنْ كُنْتُ

كَانَ وَجْهُكَ صُبْحًا

يَبْدُرُ النُّورَ فِي دُرُوبِي قَمَحًا

يَنْزِفُ العَطْرُ مِنْ جُرُوحِ الهِوَا

إِذْ كُنْتُ تَمْشِيْنَ فِي هَوَائِي رُحْمًا

يَخْلُقُ السَّيْلُ ضَفَّتِيهِ وَ يَفْنَى

تَارِكًا فِي هَشَاشَةِ الرَّمْلِ جُرْحًا

(2)

بابٌ كقلبي إذا ما جئتِ مفتوحُ
لن يُغرقَ العطرُ روحي إنني نُوحُ

(3)

رحلتُ و لم تتركُ سوى قنينةِ العطرِ التي
كسرتك مُد فاحت غيابا
يتلُ السريرُ بقيةً من عُريها
و يُؤوّلُ الجسدَ الذي أضحى كتابا



خلف ضحكاتها

شَعْرٌ غلامِيٌّ وِجِيدٌ من زجاج

ليلٌ وِ يَحْمِلُهُ السِّراجُ

العَطْرُ يُعَشِبُ فَوْقَهُ

والرِّيحُ قِطْعانُ النِّعاجِ

وِ يَنُوسُ قِراطِها

فَتَحْتَرِقُ المِساْفَةُ بَيْنَ جِوهرِتينِ من ذَهَبٍ وِ عَاجِ

حَتَّىٰ إِذَا التَّفَتَّتْ تصَادَمَتِ الكَوَاكِبُ خَلْفَ

ضَحِكَتِهَا

و رَاغَ الوَرْدُ من كِبَتِ السِّيَاحِ



هي امرأة وحدها

هي امرأة وحدها

مُفْرَدٌ مُفْرَدٌ لا يَلِيقُ بِهَا الْجَمْعُ وَ التَّثْنِيَةُ

هي امرأة وحدها

خَصَرُهَا قَصْرُهَا

لا شبيهة لأطلس قامتِها

لا شبيهة لمعجم ضحكتهِها

لا شبيهة سوى أن مشيتها أغنية

هي امرأةٌ وحدها
عطرها ليس يُدرِكهُ الشَّمُّ
لكنَّهُ يتجلَّى لصوفيَّةِ الوَرْدِ
والوَرْدُ ورْدُ الدُّخولِ إلى المعصيةِ

هي امرأةٌ وحدها
قد انقسم النَّاسُ في الحبِّ و الحُسنِ سبعينَ حزباً
فكانتُ هي المرأةُ المنجِيةُ
و كنتُ أنا الفرقةُ النَّاجيةُ



رقص

جسدُ كَانَ جِسْمُهَا

أَمْ مِيَاهُ؟

شَفَّ حَتَّى صرَخْتُ..

يا.. الله!!

جسدُ يُتَقَنُ الكَلَامَ بصَمْتٍ

لِيِنَّ البُوحِ

مُدْهَشٌ معنَاهُ

خَصْرُهَا دَهْشَةُ الْحَرِيرِ
إِذَا انْسَابَ كَنْهَرِ
فِي صَدْرِهَا مَنبَعَاهُ
كَلَّمَا تَأْتَتْ يَدَايَ عَلَيَّ الْخَصْرِ
أَزَالَتْ تَلْعُثُمِي فَصْحَاهُ

حِينَ رَاقَصَتْهَا تَمَرْدٌ غُنْجَاءً
بِذِرَاعِي كُؤِنَتْ ضِفْتَاهُ
وَجَرَفْنَا حَصَى عَيُونِ رَأْتَنَا
يَصْقَلُ النَّهْرُ صَخْرَهُ وَحِصَاهُ
وَقَعُ أَقْدَامِنَا دُرُوبُ السُّكَارَى...

مَنْبَتُ الْوَرْدِ...

غَفْوَةٌ...

انتباهٌ..

تنحني كالمجازِ فوقَ كلامي

فيكونُ التَّأْوِيلُ .. موسيقاهُ

تَتَشَيَّ كما يشاءُ سكوني

أنا صوتُ الإيقاعِ

و هي صداهُ

خطوةٌ.. خطوةٌ..

يفيضُ هوانا

فاشتهي البحرُ أنْ نكونَ مداهُ

في حضرة الجسد

الجسدُ الأُمِّيُّ

عَلَّمْتُهُ فِي الْأَمْسِ

قِرَاءَةَ ارْتِعَاشِ الْحُرُوفِ

عَلَّمْتُهُ بِاللَّمْسِ

عَمَدَتُهُ فِي مَطْهَرِ الشِّفَاهِ

أَذْهَبْتُ عَنْهُ الرَّجْسَ

صَارَ يَصَلِّي بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ

حَدَّثَنِي مَوْلَايَ وَ قَالَ :
- مَازَالَ رَنِينُ الْخَلْخَالِ
طِفْلاً يَرْمِي حَجَرَ الْمَوْسِيقَى
فِي مَاءِ الْبَالِ

- مَوْلَايَ...
مَنْ يُوقِفُ شَهْوَةَ مَاءِ النَّهْرِ
وَ امْرَأَةً تُحْرِقُ أَعْصَابَ الْجَسْرِ
- عَطُرُ الْمَرْأَةِ جَمْرُ الْجَمْرِ

- عَلِّمْنِي.. كَيْفَ أُتِمُّ مَقَامَ الْوَجْدِ؟
- انزفُ كلَّ وجودك فوقَ رمالِ البُعدِ
- الهجرُ هجيرٌ يا مولايِ بطعمِ البردِ
- خذْ قِيلولةَ ماءٍ في فيءِ النَّهْدِ

- مولاي.. أراك؟
- لن تُبَصِّرَنِي حَتَّى تُصْبِحَ نونُ النَّسوةِ نونَ "أنا"كُ

- مولايِ أضعْتُ صلاةَ العَصْرِ
- لم تغسلْ كَفِّيكَ بماءِ الخِصْرِ
- كيفَ أُتِمُّ طُقوسَ الطُّهْرِ؟
- طَوِّفْ سَبْعاً وَ الثَّمَّ سِرِّ السُّرَّةِ
وَ اسعَ بَيْنَ الصَّدْرِ وَ بَيْنَ النَّحْرِ

- بلّغني يا مولاي مقامَ رضاك

- لا..

حتى يتفصّد عن عَسيلِ امرأةٍ

نحلُّ خلائكُ

- مولاي هممتُ بها

مولاي و همّتُ بي

لكنّ قميصَ الشهوةِ ظلّ سليماً ما قد

- لن تدخلَ في ملكوتِ اللّذةِ يا مُرتدّ

- مولاي حَدَشْتُ طلاءَ أظافرِها فرأيتُ الغيبَ

- لو كان انسكَبَ على جبلٍ

لَتَصَدَّعَ... لا ريبَ

- ما سرُّ الحِلْمَةِ يا مولاي؟

- نقطةُ نونِ النُّسوةِ

خمرُ التوتِ

شفاهُ النَّهْدِ

- الآنَ أصدِّقُ آينشتاينَ

الخالقُ لا يلعبُ نَرْدَ

ينوسُ على ظهرها شَعْرُها
خالقاً زمناً لا يُعدُّ
أيُّ بحرٍ مسامتها كي يكون الزَّمانُ زَبَدُ؟
مولاي .. مولاي
كيف اتَّسَعَتَ لهذا الجسدُ؟

– مولاي... ما الحياةُ؟ ما المماتُ؟ ما النشورُ؟
ما الميزانُ؟
– نهدانٍ... كَفَّتَانُ
وبرزخُ بينهما
فليس يطغيانُ

- شفاه ..؟ خمره...؟

يا ربُّ قلْ لي

اتِّحَادٌ .. أم .. حلولٌ .. أم .. تجلِّي

- خمارُ الخمرِ... أخشى لو تجلَّى

لبعض الشَّارينِ لكان كُليّ

- مولاي ... لو رشفتُ من خمرِكَ الأبدِي

- فتشَّ عن امرأةٍ

جرارُ خمري هنا في حانةِ الجسدِ



استعارات الندى

كالماء تفضحهُ استعارات الندى صباحاً على

شفة الأفاحي

شهوة الكلمات تفضحني

و لو أخفيتُ رمزكُ

يا كلَّ ما لا أشتهيه و أشتهي

شفتاك في أقصى المجاز تحلُّ لغزكُ

خذني إليك كما

أنا قمحاً من الشهواتِ

درّيني لتأكلني الطيورُ على يديك
وكن دمي لأكون خبزك
لا تترك امرأةً تحفُ غسيلها بالريح
كي تمتصَّ جسمك
لا تترك امرأةً تذيب حليبها في لثغة الأطفال
كي تصطاد اسمك
لا تترك امرأةً تؤجّل موتها خمسين حرباً
كي تضمّك
لا تترك امرأةً تزوّج أمسها لأبيك
حتى تلتقي بكما معاً و تصيرُ أمك



أمي

أمي ..

أيفغر لي أيني أصليكي؟

فما توضحأت إلا كي أناجيك

أمي ..

أيفغر لي بعدي

و يشفع لي

صوت القصيدة إذ جاءت تُغنيك

أُمِّي ..

و أجنحتي صخرٌ

و حنجرتي قيحٌ ..

أيسعُفني قلبٌ يناديكِ؟

تَعوي الرِّياحُ بأرجاءِ الكلامِ إذا

أُذنُ الوشاياتِ مَلأى بالشَّبَّابيكِ

يلهو بناصيتي طفلُ المشيبِ

و كَم

لهوتُ طفلاً مَراياهُ مآقيكِ

وشقَّ خوفٌ طفوليٌّ شرعَ غدي

فرقعتُ ثوبَ أيامي أغانيكِ

و ما فقدتُ بلبيلِ ضوءِ بوصلتي
إلا أضاءتُ نجومٌ في لياليكِ
سكبتُ في بردِ روعي الشمسِ حاملةً
وكان حلمكُ بي شالٌ يدفّيكِ
زرعتني في حقولِ الرّيحِ أمنيّةً
ها قد نَضَجْتُ
و لم تُحصَدْ أمانيكِ
إني كَفَرْتُ بِـ "عَدْنٍ" و الجحيمِ
و لم
أَكْفُرْ بنعليكِ
أغلو حينُ أغليكِ؟؟



في غار الشعر

على أرق

أرتقي دربَ هذي القصيدة

في كلِّ بيتٍ أبيتُ

يعذبني أنَّ روحي تفيضُ على الصَّفحاتِ

ولستُ أموتُ

أعلِّقُ فوقَ جدارِ المشاشةِ أيقونةَ الحلمِ

حتَّى عييتُ

ومن كثرة الحاملين إلى الحلمِ صخرًا
تخيَّلتُ أيَّ شُفِيَتْ
أنا هاربٌ من جحيمِ الكلامِ
إلى جَنَّةٍ للمجازِ نُفِيَتْ
خَصَّفْتُ عليَّ البلاغةَ من شجرِ الصَّمْتِ
لما بشعري شَقِيَتْ

أريدُ المعاني مقشَّرةً
مثل أنثى
إلى عُريها قد دَعِيَتْ
فتفاحهُ الوحيِ في كَفِّها
كالنداءِ الذي ضَحَّ فيه السُّكُوتُ
يُغاضِبُها أنبياءُ القريضِ فتسجنُهم ،

والكناياتُ حوثُ
وكم قلتُ لا تتركوا شجرَ الخلدِ
كم قلتُ يا صاعدين استميتوا
لكي تدخلوا بيته خاشعينَ
فللشعرِ مثلَ الإلهِ بيوتُ
وللشعرِ غارُ
تعبَّدتُ فيه مع "المتنبي"
إلى أن فَنيتُ
أنا ثانيَ اثنينِ في الغارِ
يا وحي
تحرسُ أحلامنا عنكبوتُ



ذئب

عابتُ ذئبُ اشتهايي

بينما

يرسمُ الضوءُ تفاصيلَ امرأةٍ

خصرُها منْدنةٌ من حبقٍ

وهلالُ النَّهْدِ

شمسُ مُرْجَاةٍ

ملتقى النّهدين !..
كيف اقترفت
عطرها المرئيّ تلك اللؤلؤة ؟
فسري منهنك من عطرها
صدّها دهرًا فأعوت صداه

و على الكرسيّ ألقّت
ألقاً
ثوبها المنشور قرب المدفأة
صار ليلى عروة في ثوبها
شقّه الصبح
و قلبي رفاة

وَ مَصَّتْ تَرْسُمُ فِي مَشِيَّتِهَا

فِتْنَةً تُؤَرَى

وَ أُخْرَى مُطْفَأَةً

وَ أَنَا تَنْسُجُ فِي أَقْبِيَّتِي

عَنْكَبُوتُ الْأَمْسِ

ذَكَرَى سَيِّئَةً

عِنْدَمَا حَالَفَتِ الْكَأْسُ دَمِي

خَالَفَتْنِي كَأْسُهَا الْمُنْكَفِئَةَ

مَنْ تُرَى أَنْبَاءَ كَأْسِي أَنْنِي

مِثْلُهُ مُنْكَسِرٌ

مَنْ أَنْبَأَهُ؟

عَابَتْ ذَنْبُ اشْتِهَائِي

كُلَّمَا

قُدَّ فِي اللَّيْلِ قَمِيصٌ بَرَّاهُ



رسالة من قمر في الكرخ

لا تُغلقِ البابَ

قلْ للوردِ يُرتجهُ

خبزُ الغيابِ لعلَّ العطرَ يُنضجُهُ

و ارحلْ و وجهك لي

حتى يُباغتني

قلبُ " الرّضويّ " على شوكٍ أُدخِرُهُ

و حُذِّ حَنِينِي
و حُذِّ زَوَادَةً . . قَلْقِي
و اَتْرُكْ لِي اَسْمِي وَحِيداً لَا تُغْنِجُهُ
و اَتْرُكْ غِيَابَكَ طِفْلاً كِي يُؤَانِسَهُ
طِفْلاً اِنْتِظَارِي
فَإِنَّ الْيَتِيمَ يُرْعِجُهُ

أَسْقِيهِمَا مِنْ حَلِيبِ الْوَقْتِ،
غَسِّلُهُمَا
مِنْ مَاءِ رُوحِي
و مِنْ دَمْعِ أَجْلِجُهُ
يَقِيهِمَا بَرْدَ أَيَّامِي وَ حَرَّ دَمِي
ثَوْبٌ مِنَ الصَّبْرِ وَ الْإِيمَانِ
أَنْسُجُهُ

تستودعُ اللهَ في بغدادِهِ قمرًا؟..
أضحى مُحافًا
و قد أودى توهُجُهُ
تركنتي أحسدُ الأيمِ التي فُجعتُ
أنْ ليسَ من أملٍ في العودِ تنهجهُ

أفنى
و آمايَ الظَّمأى تُرورُ لي رملَ الإيابِ
يغطيهِ بنفسجُهُ



الحرب

- ما الحرب يا أبتى؟

- الحرب يا ولدي دفتّر الدمّ

عنوانه النصر لكن ندوّن فيه الهزيمة

الحرب أمّ لئيمة

تدسُّ بأثدائها السمّ

تخنق أولادها في المشيمة

الحرب ليل

تَحْيَى فِيهِ الْأْرَامِلُ حِلْمَاتِهِنَّ لَطْفِ الصَّبَاحِ

الشَّهِيدُ

الحَرْبِ حَزْنَ الْكَمَنِجَاتِ

وَهِيَ تَحْدُثُ أَوْتَارَهَا عَنِ أَصَابِعِ مَبْتُورَةٍ وَغَنَاءِ

بَعِيدُ

الحَرْبِ يَا وَلَدِي

مَدِيَّةٌ فِي يَدِ الصَّمْتِ تَطْعَنُ قَلْبَ النِّشِيدِ



مدينة

الليلُ ضيفٌ داهمٌ ثقيلُ
يحطُّ في مدينةٍ مسكونةٍ بالبعثُ
يموتُ فيها النَّبضُ
مدينةٌ أبعادُها
الطُّولُ ضربُ العَرْضُ
مدينةٌ أعلى مبانيتها
شواهدُ القُبورِ
وكلُّما فاضَ بها التَّنُورُ
أرواحنا تَغُورُ



عنكبوت

حاولتُ أن أقومَ كالمسيحِ
كانتُ مساميرُ الصَّليبِ في يدي
بحجمِ حزنِ مريمِ
و الكونُ كانَ صخرةً تسدُّ مدخلَ الصَّريحِ
حاولتُ أن أموتُ
لم أجدِ التَّابوتُ
نَسَجْتُ في زاويةٍ مظلمةٍ رتَّابتي
و صرْتُ عنكبوتُ



دمشقيات

(1)

في الزُّقاقِ الدَّمشقيِّ
في آخرِ اللَّيْلِ و الحَبِّ
تنمو التَّواريخُ مثلَ الطَّحالبِ
في المشربياتِ
في لُكْنَةِ الفتياتِ الجميلاتِ
في حجرِ نابضٍ كالوريدِ
يضخُّ دمَ الذِّكرياتِ

في الرُّقَاقِ الدِّمَشْقِيِّ
خَمَّارَةٌ أَلْقَمَتْ ثَدْيَهَا لِصِغَارِ السُّكَارَى
و طَوَّحَ كَأْسُ النَّبِيدِ بِنَا فِي جِيُوبِ الشُّوَارِعِ
كَانَتْ تَحُشُّ الدُّرُوبُ بِنَا
و نَسِيلُ عَلَى جَنَابِ الرِّصِيفِ
غِنَاءً نَشَازاً وَ وَحْلاً مِنَ التَّعْتَعَاتِ
نَلْمُ "مِبَاسَمَ" بَعْضَ التَّرَاجِيلِ فِي " قَهْوَةِ
التَّوْفَرَةِ"
نَقَبَلُ فِيهَا شِفَاهَ الصَّبَايَا اللُّوَاتِي تَرَكْنَ تَلَاوِينَ
ضِحْكَاتِهِنَّ عَلَى لَوْحَةِ اللَّيْلَةِ الْمُقْمَرَةِ
ثُمَّ نَدَخَلُ مِثْلَ السَّكَائِينِ فِي جَسَدِ الْمُقْبَرَةِ

(2)

في دمشق القديمة
في شارعٍ عرضه عطرُ امرأةٍ عاشقةٍ
تتكوّرُ سبعُ سماواتنا حولَ سرّتها
و تسيرُ الجبالُ على وَقَعِ خطوتها كالجراحِ
فهذي البيوتُ نُذوبُ
يتساقطُ من جيبِ فتنيتها فائضٌ من قلوبِ
يلاحقها صاعَةُ السُّوقِ
مُدَّ غافلتُ خصرها ألفُ إسوارهٍ من ذنوبِ
تذوبُ
أوقفي يا شوارعُ هذا الضَّجيجِ
لكي نسمعَ الخطوةَ السَّارقةَ

(3)

في دمشق

تَنهَدَ وَشَمَّ عَلَى هَدِيهَا

فَاسْتَفَزَّ رِذَاذَ النَّوَاوِيرِ

وَالشَّمْسُ تَدْفِنُ شَهْوَةَ نَظَرِهَا تَحْتَ سُمُرَتِهِ

الطَّارِئَةُ

في دمشق

تُعَلِّمُ امْرَأَةً ثَوْبَهَا الطِّفْلَ فَنِّ الوَشَايَةِ بِالْعَطْرِ

تُعْطِيهِ فُرْشَةَ فَتْنَتِهَا

أَلْوَانَ مَشِيَّتِهَا

كِي تَضَحَّ التَّضَارِيرُ فِي اللُّوْحَةِ الدَّافِئَةِ

فَنَقْرُ جُغْرَافِيَا جَسَدِ الْآلِهَةِ

في دمشق
تئنُّ الشَّوارِعُ مِنْ فَقْدِهِنَّ
و يكتملُ البدرُ
- فوق السُّطوحِ
على المشربَّياتِ
تحت النَّوافذِ
قُربَ الأَسْرَةِ -
في كلِّ يومٍ
لكي يَتَمَرَّأى بلا خجلٍ في فناجينِ قهوةٍ سَيِّدَةٍ
تَحْتَسِي حَلْمَهَا مِنْ فَمِ القَارِئَةِ

في حلب

في حلب

رأيتُ المسيحَ يباركُ ذنَبَ المصاييحِ

حينَ تُعرِّي جمالَ الكنيسةِ ليلاً

فتصدحُ أيقونَةُ بالأذانِ

إلى أن تذبُوب المآذنُ كالشَّمعِ مِنْ بُحَّةِ في رنينِ

الجرسِ

في حلب

في الشّعائين حين تفيض الشّوارع بالمعجزات

الجميلات

تنجو الصّلاة من الآثمين

و تنجو كثيراً من المؤمنين

ويصبح طعم الكلام بطعم الخرس

في حلب

تجرّ القدود خلايلها كالقيود

ثمّ تُحرّر روح المدينة من أغنيات الجنود

في حلب

يَتَدَخَّرُ صَمْتُ الْمَقَاهِي عَلَى دَرَجِ الْقَلْعَةِ

الْأَرْمَلَةَ

مُوقِظًا فِي ظِلَامِ الرُّؤْيِ شَمْعَةَ الْأَسْئَلَةِ

في حلب

بَيْنَ الصَّبَايَا الْجَمِيلَاتِ وَالنَّايِ

شَبَّةً وَاحِدًا مُدْهَشًا... الشَّجِي فِي الْقُدُودِ

"فَدُكَ الْمَيَّاسُ يَا عُمْرِي"

مُوجِعُ الشَّجْوِ حِينَ يُمَوِّسِقُ عَطَرَ الْقَمِيصِ

وَيَتْرَكُنِي يَوْسُفًا فِي غِيَابَةِ لَحْنِ وَ أوتارِ عُوْدٍ

فِي حَلْبُ
الصَّبَّاحُ قَمِيصٌ مِنَ اللَّازُورِدِ
يُعِيدُ الْأَغَانِي إِلَى أَهْلِهَا
وَالْمَسَاءُ عِبَاءَةٌ أُمِّ الْمَدَائِنِ
حِينَ تَرُشُّ السَّمَاءَ بِمَاءِ الدَّهَبِ



إسرار

من يفتحُ الآن لي بوابة الطين
كي أُخرجَ الروح من جحر الثعابين
تناثر العمرُ ...
هذا شيب ناصيتي
يُحكِّمُ السيفَ في عنقِ الشرايين

أُسِرُّ للموت :

كن عيني أرى عدمي

وكن خُطايَ لأمشي يوم تأبيني

وكن صديقاً لصوتي خذه من يده

إلى صداه و درّبه ليرثيني

و انفضُ ترايَ عنيّ إني شبحٌ

تقمّصَ التُّربَ.. أبديه فيخفيني

أُسِرُّ للنهر:

عُدْ للغيم...

كاذبةٌ هذي الضفاف تساوي الماء بالطين

تُقَادُ للملح مسجوناً وتحسبها حريةً..

لا تصدِّقْ خدعة اللّين

وامنح هروبك ظلًا
تحتَه كَشَفَتْ بنتٌ لعاشقها
عن نقطة النُّونِ
أُسْرٌ لِلَّيْلِ :
لا تُرسلِ حقائقنا للصبح ..
دعني هنا في هدأة الحين
دعني أهشُّ ظلال العابرين
فلي إرث الفراشات في حرب الطواحين

وكن جداداً
ففي مرآة وحشتنا
تُجَرِّحُ اللَّوْنَ أوهاهُمُ السَّكَاكِينِ

أُسِرُّ لامرأةٍ صلَّتْ مفاتنها على يديّ :

ذنوبي ليس تكفييني

أحتاجُ كلِّك .. كم ذنبٍ ضننتِ به عليّ

أحسبه دِيناً على الدِّين

أسرُّ للريح :

لا تنسي يدَ امرأةٍ

دسَّتْ فمَ العطر في كلِّ العناوين

و داعبي خدَّ طفلٍ

ضاع من غدها في زحمة الموت ..

قربان النَّياشين

أَسِرُّ لِلشَّعْرِ :
كُتِّبَ كِي أَضِيءُ
أنا تعويذة الليل في صبح المجانين
يمشي على الماء كل الأنبياء
أنا أمشي على النار تحدونى شياطيني
الشعر دون خطايا .. كاهنٌ خَرَفُ
يبيع لله مرضاة السلاطين



حواء

حواء

ضلعٌ من نورٍ

في ظلمةِ آدمَ

هذا ما دَوَّنَهُ الحُبُّ الخالقُ في سَفْرِ العالَمِ

و اختار نبيُّ أن يتأوَّلَ هذا الوحيَ

فكنتِ

وكانتِ غماسةَ خديكِ الخاتِمِ و الخاتِمِ

وداع

حين لَوَّحْتَ لي في الوداعِ
رأيتُ خيوطاً معلقةً في أصابعك الخمسِ
خَمَّنتُ : " تلك تعاويدُ تُلقِي بها الشمسُ فوق
الطريق

ليشتعلَ الليلُ... ليلُ رجوعِكُ "
وحين استدرتُ لأدخلُ بيتي
تشبَّثَ بي ما تركتِ من العطر

كان يمزقُ صدري ويصرخ بي:
"هذه البنتُ قد نَسِيتُ دميَّةً في كواليس
مسرحها..
... في ضلوعك"



المحتوى

5.....	قمر المجاز
7.....	كاف نون
11.....	طقس
14.....	مفخخة
18.....	أنا لا أحبك
23.....	اعتذار
25.....	وطني
29.....	هذا الصباح
36.....	الحكيم
47.....	طفل
52.....	جريدة
55.....	يتم
57.....	حال
59.....	أوراق رزنامة الخريف
65.....	تفاصيل تخص عطرها
67.....	خلف ضحكتها

69.....	هي امرأة وحدها
71.....	رقص
74.....	في حضرة الجسد
81.....	استعارات الندى
83.....	أمي
86.....	في غار الشعر
89.....	ذنب
93.....	رسالة من قمر في الكرخ
96.....	الحرب
98.....	مدينة
99.....	عنكبوت
100.....	دمشقيّات
105.....	في حلب
109.....	إسرار
114.....	حواء
115.....	وداع



في حضرة الجسد/ محمد علي الخضور.- دمشق:
اتحاد الكتاب العرب، 2019.- 119 ص؛ 20 سم.-
(سلسلة الشعر؛ 2).

811,9561-1 خ ض و ف 2- العنوان
3- الخضور 4- السلسلة

مكتبة الأسد